

— ١٩٤ —

- ليس هناك وقت للشرح .
وصاح صوت الأم من الداخل متسائلا :
— عمار ؟ ..
— أجل .
— الحمد لله .
وأقبل الأب في خطواته المتثاقلة وقد علت وجهه البشاشة وفي أعقابهِ
خالد .
— ادخل يا عمار .
ورد عمار في عجلة :
— لقد عدت لآخذ مى .
وتساءل الأب في دهشة :
— تأخذ مى .. إلى أين ؟
— أحد رفاقنا جريح ويحتاج إلى تمريض .
— من هو ؟
— صديق لا تعرفه .. اسمه مصطفى .
— وماذا جرى له وأين هو ؟
— ليس هناك وقت لكل هذه الأسئلة يا أبى .. تعالى يا مى .
— حاضر يا عمار .. فقط أضع معطفى على كتفى وألبس حذائى .
وتساءلت الأم وهى تقبل جزعة :
— ماذا حدث ؟
وسحب عمار مى من يدها للخارج وهو يقول لأبيه :
— قل لها يا أبى .
وصاحت الأم فى ضيق :
— ألا أعرف ماذا يجرى فى هذا البيت ؟